او في دينه خلل وعنه انه عليه قال من مات ولم يغز ولم يحدث
نفسه بالغزو اي لم يقل نفسه يا ليتني كنت غازيا وقيل معناه ارادة
الخروج له وعلامتها في الظاهر اعداد آلته كما قال ولو اراد وا
الخروج لاعدوا له عدة مات على شعبة من النفاق اي على نوع
من انواع النفاق يعني من مات على هذه الصفة فقد اشبه
المنافقين المتخلفين عن الجهاد قيل هذا كان مخصوصا بزمانه
عليه والظاهر انه عام وعن سهل بن حنيف ان النبي صلعم
قال من سال الله الشهادة بصدق يعني بطلب الله ان يجعله
شهيدا ويتبني ذلك عن نيته خالصة بلغه الله منازل الشهداء اي
اعطاه اجر الشهداء بصدق نيته وان مات على فراشه قال الله
الذين امنوا بتوحيد الله وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا
في سبيل الله اي في دينه باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند
الله اي افضل مرتبة في الجنة من الذين لم يوحدوا ولم يهاجروا
ولم يجاهدوا اولئك هم الفائزون اي المختصون بالفوز
والنجاة من النار يبشرهم اي يفرح المومنين الموصوفين
بهذه الصفات ربهم برحمة منه اي بثوابه ورضوان
اي وبالرضا بالثواب الذي اعطاهم وجنات لهم فيها
نعيم مقيم اي تنعم دايم لا ينقطع عنهم خالدين فيها ابدا
ان الله عنده اجر عظيم لا يوصف لكثرته وعن ابي هريرة
ان النبي صلعم قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين
في سبيله كل درجتين كما بين السماء والارض فاذا سالتم

Copyright © King Saud University

الله فاسيلوا الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه
عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة والمراد منها اصول
انهار الجنة وهي الانهار الاربعة المذكورة في قوله تعالى فيها انهار
من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر
لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى قيل الجاري واحد
وطبايعه اربع طبع الماء في ايجاد الحيوة وطبع اللبن في التربية
وطبع العسل في الشفاء والحلاوة وطبع الخمر في النشاط لكن
فيكون جمعه باعتبار معانيه وفي الاخبار عن النبي صلعم
قال ليلة اسري بي الى السماء عرض علي جميع الجنان فرايت
فيها اربعة انهار نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر
من عسل فقلت لجبريل من اين تجي هذه الانهار والى اين
تذهب قال جبريل تذهب الى الحوض الكوثر اما الادوي
من اين يجي فاسئل من الذي يعلم او يدل فدعا بافجاء
ملك فسلم علي فقال يا محمد اغمض عينك قال ففمضت
عيني ثم قال لي افتح عينك ففتحت فاذا عند شجرة رايت
قبة من درة بيضاء ولها باب من ذهب اخضر وفعل
من ذهب احمر لو ان جمع ما في الدنيا من الجن والانس وضعوا
على تلك القبة لكانوا مثل طاير جالس على جبل او كوزة
العنبت في البحر فرايت هذه الانهار الاربعة تجري من هذه القبة
فلما اردت ان ارجع قال الملك لا تدخل في القبة قلت كيف ادخل
وعلى بابها قفل وكيف افتحه قال لي في يدك مفتاحه قلت اين